واقع السياحة الرقمية ومتطلبات تطويرها لتحقيق الاستدامة البيئية

– دراسة حالة المملكة العربية السعودية –

The Reality of Digital Tourism and the Requirements for its Development -Case Study of the Kingdom of Saudi Arabia-

ياسمينة إبراهيم سالم، جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر)،
y.brahimsalem@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2026/06/22 تاريخ القبول: 2026/09/15 تاريخ النشر: 2026/09/30

ملخص:

تهدف الدراسة لتوصيف مصطلح السياحة الرقمية لبيان تعريفها وأهدافها وأهم متطلباتها، وإبراز أثرها على القطاع السياحي، وصولا إلى دراسة تجربة المملكة العربية السعودية حول الرقمنة في مجال السياحة وما يتعلق بمشاريعها التي عملت على دعم وتطوير جل ما يتعلّق بالبيانات والذكاء الاصطناعي، وعرض أرقام وإحصاءات حول منجزات المملكة العربية السعودية لتطوير القطاع والنتائج المحقّقة من ذلك فيما يتعلّق بالاستدامة.

توصّلت الدِّراسة إلى أنَّ المملكة العربية السعودية تعدّ من السّباقين في مجال السياحة الرقمية عربيا، فهي غنية بالتجارب والبرامج والسياسات؛ حيث تعمل على إنشاء هيئات موحّدة تجمع كل الجهود في إطار موحّد ومتكامل؛ الذي من شأنه الرفع من الفعالية والوصول إلى أبعد هدف ممكن.

كلمات مفتاحية: سياحة رقمية، ذكاء اصطناعي، استدامة، مملكة عربية سعودية.

تصنيفات JEL : L83, O33, O38, Q01.

Abstract:

This study aims to conceptualize "digital tourism" by clarifying its definition, objectives, and key requirements, and by highlighting its impact on the tourism sector. It further examines the Kingdom of Saudi Arabia's experience in tourism digitalization, focusing on projects that support data-

driven and AI-enabled initiatives. It reports also statistics reflecting the Kingdom's achievements in tourism development and sustainability.

The findings suggest that Saudi Arabia is among the pioneers in this field in the Arab world, supported by a rich portfolio of programs and policies. The establishment of unified governance bodies within an integrated framework, is likely to enhance implementation effectiveness.

Keywords: Digital Tourism, Artificial Intelligence, Sustainability, Saudi Arabia.

Jel Classification Codes: L83, O33, O38, Q01.

1. مقدمة:

إنّ التطورات المتنامية والطفرات الرقمية التي يشهدها الاقتصاد العالمي في مجال التكنولوجيا الذكية، فرضت تحولاً جذرياً نحو بيئات أعمال ذكية قائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة، لذلك تسعى الدول لتبنّيه في مختلف القطاعات الاقتصادية لاسيما القطاع السياحي؛ باعتباره قطاعاً كثيف المعلومات يعتمد بشكل حيوي على شخصنة تجارب العملاء وتعزيز الاستدامة الرقمية.

اهتمت المملكة العربية السعودية بالبيانات والذكاء الاصطناعي والسياحة الرقمية بشكل عام؛ حيث حاولت توحيد كل الجهود عبر استحداث منظومة متكاملة لتسيير كل ما يتعلّق بهذا المجال ومنح كل التسهيلات والآليات والبرامج والمشاريع التي تدفع بهذا القطاع قُدما، كما حثّت المؤسّسات على تطوير البنى التحتية لتطبيق الذكاء الاصطناعي، كونه يُسهم في خفض التكاليف ورفع كفاءة التشغيل.

1.1 مشكلة الدراسة

تُعتبر السعودية من بين دول الخليج التي أولت السياحة الرقمية أهمية كبيرة بالنظر للعدد الهائل الذي تستقبله كل عام من سوّاح وضيوف الرحمن، هذا ما جعلها تفكّر في السياحة كقطاع مهم، لابدّ من تطويره عبر السياحة الرقمية لجذب السياح مع التركيز على الأثر الإيجابي لها على الاستدامة.

بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية:

ما واقع السياحة الرقمية وسبل تطويرها لتحقيق الاستدامة في المملكة العربية السعودية؟

2.1 الأسئلة الفرعية

بناء على الإشكالية العامة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما علاقة السياحة الرقمية بالاستدامة خاصة البيئية؟
- ✓ ما واقع السياحة الرقمية ومستقبلها في العالم؟
- ✓ ما واقع ومستقبل السياحة الرقمية في السعودية؟
- ✓ ما الآليات المتاحة في السعودية التي طوّرت السياحة الرقمية وهدفت لاستخدام الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات؟

3.1 منهجية الدراسة والأدوات المستعملة

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع عرض المفاهيم وتفسيرها في الجانب النظري، وتحليل النتائج ودراستها في الجانب التطبيقي. وكذا أسلوب دراسة حالة بهدف عرض تجربة المملكة العربية السعودية؛ حيث حاولنا إظهار الهياكل والمشاريع والبرامج التي سطّرتها السعودية فيما يتعلّق بالسياحة الرقمية، واعتبارها كمثال لمتطلبات تطوير السياحة الرقمية في أي دولة أخرى ومنها الجزائر كذلك تابعنا المجهودات المبذولة في مجال استخدامات الذكاء الاصطناعي، ومستقبل هذه التقنيات في المستقبل القريب، وكل اتفاقيات التعاون لتحقيق التوافق والشمولية للقطاعين العام والخاص.

4.1 أهمية الدراسة

تُعدّ المملكة العربية السعودية تجربة واعدة في المجالات التقنية، وقد وجّهت جهودها التقنية نحو القطاع السياحي لتحصيل منافع من استخدامها، ولذا فدراسة تجربتها يمكن أن يُفيد في استخراج الآليات التي سمحت بالنهوض بالقطاع في المجال التقني والاستفادة من تجربتها لتطوير القطاع السياحي الجزائري.

5.1 أهداف الدراسة:

يهدف البحث عموما إلى:

- ➢ بيان مفهوم وأهداف ومتطلبات السياحة الرقمية ومقوّماتها؛
- ➢ بيان واقع السياحة الرقمية العالمية؛
- ➢ دراسة واقع السياحة الرقمية في السعودية وأثرها على الاستدامة البيئية؛
- ➢ إبراز مستقبل وتحديات وفرص السياحة الرقمية في المملكة العربية السعودية.

2. الإطار النظري للسياحة الرقمية

لم تترك التقنية مجالا إلاّ وشملته بآلياتها وتطبيقاتها، حتّى القطاع السياحي.

1.2 تعريف السياحة الرقمية

يشمل مفهوم السياحة الرقمية (أو السياحة الإلكترونية) تقديم الدعم الرقمي للتجربة السياحية قبل وأثناء وبعد النشاط السياحي. (الكساسبة، أبو شلفه، و الحسين، 2023، صفحة 180). وتعرّف على أنّها: "ذلك الإطار التكنولوجي والإعلامي، المتمثّل في شبكة الإنترنت الذي يعتمد عليه عارضو الخدمات السياحية للترويج لعروضهم السياحية المختلفة؛ من خلال محلات بيع افتراضية، تمكّن العملاء من الاطّلاع عليها والتفاعل مع عارضيها، وتبادل المعلومات من أجل تلبية طلبهم السياحي في أسرع وقت وبأقلّ تكلفة ممكنة" (الحمود، بدر الدين، و أمين، 2020، صفحة 145).

تعرّف السّياحة الرّقمية كذلك بشكل مبسّط على أنّها: "نظام خدمات معلوماتي يعتمد على الشّبكات والتّكنولوجيا وقواعد البيانات". (Roziqin, Kurniawan, Yana Syafriyana Hijri, & Kismartini, 2023, p. 29)

2.2 أهمية السّياحة الرّقميّة وأهم محطات تطورها

تتمثّل أهمية السياحة الرّقمية أساسا في تعزيز استراتيجية التنمية المستدامة وفتح المجال أمام السائح للحصول على جميع المعلومات؛ سواء المكتوبة أو المصوّرة للمفاضلة بين الحجوزات وتصميم برنامجه السياحي بسهولة وبأقل التكاليف. (الجنابي، الخالدي، و العرداوي، 2023)

شهد القطاع السياحي تطورا مدفوعا بالتطورات الرقمية التي ساهمت في تجديد تجربة المسافر وتعزيز كفاءة الخدمات السياحية عبر العديد من المحطّات.

الجدول 1: أبرز محطات تطور السياحة الرقمية

المرحلة	أهم ما يميّزها
1960–1969: ظهور أنظمة الحجز الالكتروني	إطلاق أنظمة الحجز المحوسبة التي أحدثت ثورة في حجز تذاكر الطيران، ما شكّل أساس البنية التحتية للسياحة الرقمية.
1990–1999: تمهيد التحول للسياحة الرقمية	ظهور أنظمة التوزيع العالمية (**GDS**) بالإضافة لوكالات السفر عبر الأنترنت.
2000–2006: ظهور السياحة	أصبح المستخدم قادرا على إنتاج محتوى ومشاركته، ما أحدث نقلة نوعية

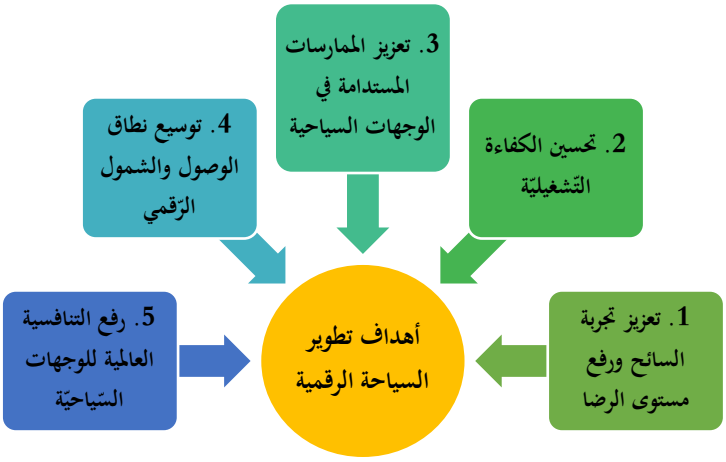
الرقمية	
2011–2007: انتشار المحتوى التفاعلي	في آلية البحث وتقييم الخدمات السياحية.
2014–2012: ظهور مفهوم السياحة الذكية والوجهات الذكية	نمو تطبيقات الهاتف بالإضافة لاعتماد السياح على الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي ما أدى لتسويق السياحة عبرها.
2019–2015: اعتماد الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة	دمج تقنيات إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة إضافة لأنظمة الخدمات اللحظية في السياحة الذكية والوجهات الذكية.
2022–2020: جائحة كورونا تسرّع التحول الرقمي في قطاع السياحة	زيادة على المساعد الآلي والواقع الافتراضي والواقع المعزز وتقنية سلسلة الكتل بالتوازي مع دمج مفاهيم المدن الذكية ضمن البنية التحتية للسياحة.
2025–2023: ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي	عبر تقنيات الاستشعار عن بعد والتصاريح الصحية الرقمية وأتمتة الخدمات باستخدام الذكاء الاصطناعي.
	وكذا أدوات التخطيط للرحلات المخصّصة باعتماد على البيانات، بالإضافة إلى التركيز المتزايد على الابتكار الرقمي المستدام.

المصدر: (أوشن اكس، نوفمبر 2025، صفحة 6، 7)

3.2 أهداف تطوير السّياحة الرّقميّة

يهدف تطوير السّياحة الرّقمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تمثّل جوهر التّحوّل الرّقمي في المجال السّياحي، فقد تجاوزت المرحلة استخدام التقنيات كأداة مساعدة؛ بل أصبحت محرّكا أساسيا للتنمية الاقتصادية والمستدامة. ويمكن حصرها في الشكل.

الشكل 1: أهداف تطوير السّياحة الرّقمية



Source: based on: (Wu, Xu, Zhao, Li, & Law, 2024)

تطوير السياحة الرقمية يرتكز على إحداث نقلة نوعية أساسها توفير خدمات مُخصّصة لكل فرد حسب احتياجاته بناء على تحليل البيانات، بهدف تحسين الكفاءة وتعزيز الممارسات المستدامة وتوسيع نطاق الوصول وشمول أكبر عدد ممكن من الأفراد مع رفع التنافسية العالمية للوجهات السياحية.

أصبحت رحلة السائح في الوقت الحالي قائمة بشكل كامل على الحلول الرقمية، ما ساهم في تقليل الصعوبات ودمج التقنيات الحديثة؛ حيث تتحوّل التجربة لرحلة مرنة سلسة يمكن إنجازها في دقائق، وأصبحت رحلة السائح الرقمية تشمل: (أوشن اكس، نوفمبر 2025، صفحة 10)

- ✓ البحث عن الوجهات السياحية وتقييمها والاختيار من بينها الكترونيا؛
- ✓ استخراج التأشيرة وإتمام حجز الفندق وجمع المعلومات بسهولة الكترونيا؛
- ✓ التعرّف على التجارب السياحية باستخدام منصّات التقييم ومشاركة التجارب السياحية المختلفة.

4.2 ركائز تطوير السّياحة الرّقميّة

يتطلّب تحقيق الأهداف الاستراتيجيّة للرقمنة استيفاء مجموعة من المتطلبات والركائز في الشكل.

جدول 2: الركائز الأساسية للتحول الرقمي في الأعمال السياحية وخصائصها

الركيزة	الخصائص
التكامل التكنولوجي	الأتمتة، تحليل البيانات، المنصات المتكاملة
تحسين تجربة السائح	التخصيص، التفاعل الرقمي، تعدد القنوات
نماذج الأعمال	اقتصاد المنصات، النظام البيئي، التسعير المرن
تحسين العمليات التشغيلية	الإدارة الآنية، الأتمتة، تكامل الخدمات

Source : (Bondarenko, Kalaman, & Danilova, 2025, p. 8)

يبدأ التّحول الرقمي بوجود رؤية استراتيجيّة رقمية واضحة تُوجّه قرارات المؤسسات السياحية وتربط بين التكنولوجيا وأهدافها الاقتصادية والاجتماعية؛ من خلال تمكين العنصر البشري الذي يُعدّ محور التحول الرقمي وكذا إعادة تصميم الهياكل التنظيمية والعمليات الإدارية بما يتوافق مع هذه التكنولوجيا. كما أنّ العدالة في الوصول إلى التكنولوجيا وبناء قدرات معرفية ومؤسسية تُتيح استخدام البيانات الضخمة وتحليلها لاتخاذ القرارات وإشراك جميع الأطراف الفاعلة وتقلّل الفوارق بين الوجهات السياحية وتضمن الشمول في التنمية السياحية. (Bekele & Raj, 2024, pp. 20-25)

5.2 مقومات السّياحة الرّقميّة

تعتمد السياحة الرقمية على ثلاث مقوّمات هي (السمدوني، 2023، صفحة 2531، 2532):

– **الحقيقة الرقمية:** بالاستعانة بنظارات ثلاثية الأبعاد داخل غرف مُجهّزة بتقنيات عالية وشاشات عالية الجودة ومؤثرات صوتية ليتعايش السائح مع المقصد السياحي المراد مشاهدته، أو من خلال كاميرات داخل المزارات السياحية يمكن مشاهدتها رقميا داخل الفضاء الافتراضي في الحاسوب؛

– **الإبداع:** يفرض هذا القطاع مرونة عالية تتماشى مع تحوّل وتغيّر الأذواق والتفضيلات، خاصة في عصر التكنولوجيا؛ حيث يُعدّ الإبداع في عرض المنتج السياحي ضروريا في ظل المنافسة؛

– **التذوق الجمالي:** شعور السائح الناتج عند استخدام المدركات البصرية والسمعية في مجال لسياحة الرقمية.

3. واقع السياحة الرقمية العالمية

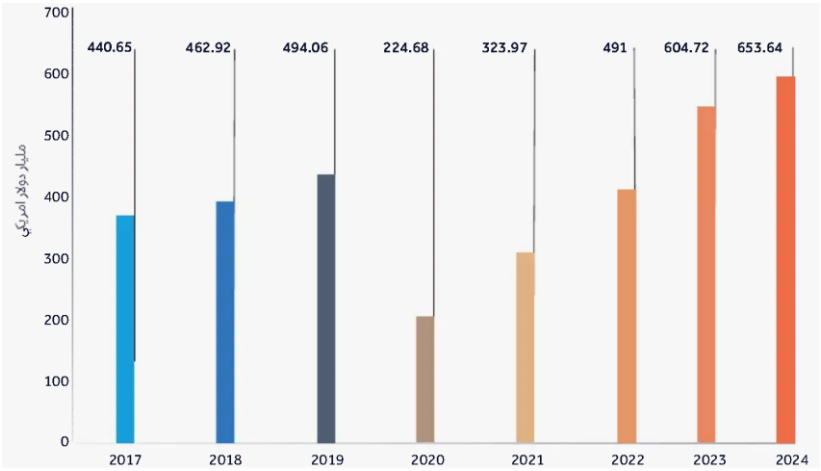
تشير التوقعات طويلة المدى إلى نموّ في قطاع السياحة يتجاوز نمو الاقتصاد العام المتوقّع.

1.3 السياحة والعودة لأرقام ما قبل الجائحة

عانى قطاع السياحة من انخفاض كبير في أعداد السياح أثناء تفشّي جائحة كوفيد19، لكن تشير البيانات الأخيرة أنّ الأرقام في تحسّن. بلغ عدد المسافرين خلال الربع الأول لعام 2023 ضعف العدد خلال الفترة نفسها لعام 2022. وصل عدد السياح والمسافرين إلى 80% من مستويات ما قبل الوباء (235 مليون سائحا دوليا في الربع الأول لعام 2023)، ظلّت منطقة الشرق الأوسط (95 مليون وافد) المنطقة الأقوى أداءً مقارنة بعام 2019، حيث عام 2024، ارتفع عدد الوافدين الدوليين بنسبة 32% عن مستويات ما قبل الجائحة و1% مقارنة بعام 2023. (NEWS MAGAZINE، 2025)

مُؤخّرا، سُجِّل ما يُقدَّر بنحو 1.4 مليار سائح دولي حول العالم عام 2024، بزيادة قدرها 11% عن عام 2023، أو 140 مليونًا. وقُدّرت عوائد السياحة الدولية عام 2024 نحو 1,6 تريليون دولار أمريكي (3% معدل نمو). وشهد سوق السفر عبر الأنترنت تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة (أوشن اكس، نوفمبر 2025، صفحة 9) وهو ما يوضّحه الشكل.

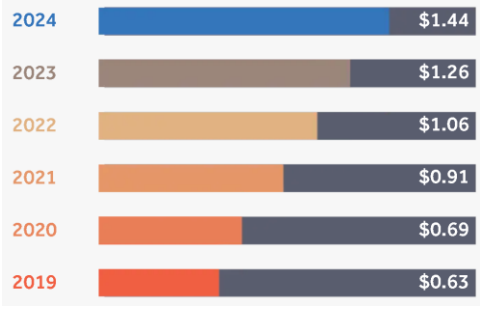
الشكل 2: حجم سوق السفر عبر الأنترنت 2017–2024



المصدر: (أوشن اكس، نوفمبر 2025، صفحة 10)

كنتيجة لما سبق شهد سوق تطبيقات السفر ارتفاعا في الإيرادات كذلك، ما زاد الاعتماد على الحلول الرقمية عبر الهواتف الذكية. والشكل الموالي يمثّل تطور الإيرادات خلال سنوات 2019–2024.

الشكل 3: إيرادات تطبيقات السفر عالميا 2017–2024



المصدر: (أوشن اكس، نوفمبر 2025، صفحة 15)

وفقًا لبيانات صادرة عن منظّمة الأمم المتّحدة للسياحة، هناك حوالي 307 ملايين سائح دولي في الربع الأوّل لعام 2026، بزيادةٍ 6 ملايين سائح مقارنةً بالفترة ذاتها لعام 2025. انخفضَ عدد الوافدين للشرق الأوسط بمعدل 14% لنفس الفترة جرّاء النزاع الذي شهدته مؤخّرا. وسجّلت الكثير من المحطات السياحية في الخليج انخفاضا حادا، بينما شهدت مصر زيادة لعدد الوافدين (+16%). (منظمة الأمم المتحدة للسياحة، 2026)

2.3 التحول الرقمي في قطاع السياحة

يهدُف التحول الرقمي في السياحة لتعزيز تجربة السائح بتقديم خدمات سلسة وشخصية وملائمة من خلال تحليل البيانات، يُسهم هذا النهج في تحقيق تطلّعات صناعة السياحة وتعزيز الاستدامة. ساهمت الثورة الرقمية في تحسين تجربة المسافر بتوفير معلومات دقيقة وتسهيل إجراءات الحجز وتوافر وسائل التفاعل مع السياح الآخرين. ومن بين أشكال هذه التقنية الفعّالة: (مركز استشراف التقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2023، صفحة 10، 12) و (أوشن اكس، نوفمبر 2025، صفحة 22)

– **البيانات الضخمة:** الاستفادة من المعلومات المختلفة مثل عمليات البحث عبر الأنترنت والحجوزات السابقة وتفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي وبرامج الدردشة والاستفسارات، لفهم تفضيلات السياح؛

– **الرقمنة:** تبسيط العمليات والإجراءات الخاصة بالسفر، عبر ميكنة التسجيل والحجز عبر أكشاك الخدمة الذاتية أو برامج الهاتف المحمول، ما يقلّل المتاعب الإدارية ووقت الانتظار. من جهة ثانية، قامت المطارات برقمنة عمليات تسجيل ركوب الطائرة (self-boarding)، بالإضافة لخدمات كالمحادثات الفورية والمساعدين الافتراضيين، ما يوفّر المساعدة والمعلومات في الوقت المناسب؛

– **استخدام مواقع الأنترنت:** تشير التقديرات إلى أنّ أكثر من 90% من المسافرين يختارون عبر شبكة الأنترنت (تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاما) ويستعينون في تحديد وجهات السفر على مواقع المدوّنات وحسابات صانعي محتوى مواقع التواصل الاجتماعي. تمكّنت وكالات السفر من الاستحواذ على حوالي 40% من سوق السفر العالمي من خلال ذلك. جوان 2023؛

– **وسائل التواصل الاجتماعي:** منصّات مثل فايسبوك وإنستغرام تُمكّن الشركات والحكومات من التواصل بالمسافرين ومشاركة صور للوجهات السياحية، مع إنشاء حملات تسويق تفاعلية؛

– **الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والواقع المعزّز:** تعمل هذه التقنيات الناشئة على إعادة تشكيل المشهد السياحي؛ إذ توفّر روبوتات محادثة مدعومة بالذكاء الاصطناعي مساعدة فورية للعملاء، بينما يسمح الواقع الافتراضي للسائحين بتجربة الوجهات افتراضيا قبل تحديد الوجهة وتحسين عمليات تدريب وتعليم الموظفين الجدد، وتعمل أنترنت الأشياء (IoT) على توفير غرف الفنادق الذكية؛

– **الميتافيرس**: تتوقّع شركة ماكينزي عوائد إضافية للسياحة بسبب الميتافيرس إلى أكثر من 20 مليار دولار عام 2030، وتُقدّر عوائد القطاع في منطقة الخليج نحو 32 مليار دولار أمريكي لعام 2030، ومن المتوقّع أن تصل مساهمتها في السعودية حوالي 76 مليار دولار أمريكي.

3.3 السياحة البيئية والحلول الرقمية المستدامة

تُعتبر السياحة المستدامة نهجا هدفه الحفاظ على البيئة والأماكن التراثية وتحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية واحتياجات الأجيال القادمة. تتجاوز السياحة المستدامة المفهوم التقليدي القائم على تحقيق ربح مادي إلى إطار أوسع يشمل الأثر البيئي والاقتصادي والاجتماعي طويل الأجل؛ من خلال تقليل النفايات والتلوّث، والحفاظ على التنوّع البيولوجي، واحترام التراث، وقد عرّفتها منظمة السياحة العالمية للأمم المتّحدة وبرنامج الأمم المتّحدة للبيئة بأنّها: "السياحة التي تأخذ في الاعتبار الكامل آثارها الاقتصادية والاجتماعية في البيئة الحالية والمستقبلية، مع حِرصها على تلبية احتياجات الزوّار والمجتمعات المضيفة، إضافة إلى إقامة توازن مناسب لأبعادها". (يوساري و برحو، 2025، صفحة 187، 188)

تمثّل حملة "لا تترك أثرا" أو"Leave No Trace" نموذجا صريحا للاستعانة بوسائل الإعلام الرقمية لتعزيز السياحة البيئية والمستدامة. تعتمد الحملة على مبادئ تأسّست بواسطة مركز " Leave No Trace for Outdoor Ethics"، وقد بُنيت بجهود مشتركة بين خدمة الغابات الوطنية الأمريكية ومكتب إدارة الأراضي للولايات المتّحدة الأمريكية وإدارة المتنزّهات الوطنية في منتصف الثمانينات (تهدف لتوعية محبّي الطبيعة والرحالة حول السلوكيات المستدامة والواعية أثناء استكشاف المناطق الطبيعية). (مركز استشراف التقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2023، صفحة 11)

4.3 تطبيقات في السياحة الرقمية

تبنّت العديد من الدول نهج السياحة الرقمية لتعزيز تجربة المسافرين، سواء كوسيلة تسويقية للوصول إلى السياح المحتملين، أو لتحسين التواصل معهم، ودعمهم قبل وأثناء وبعد الرحلة السياحية، وحتّى تقريب الوجهات السياحية إليه عبر الواقع الافتراضي.

من أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

الجدول 3: تطبيقات ومنصّات في السياحة الرقمية

التطبيق أو المنصّة	المحتوى
تطبيق Japan Official Travel App	تطبيق عبر الهاتف الذكي طوّرته منظّمة السياحة الوطنية اليابانية (بالعديد من اللّغات)، لتسهيل الوصول للمعالم من خلال عرض خيارات النقل المختلفة (النقل العام، رحلات الطيران، سيارات الأجرة والعبّارات). والبحث عن مرافق محدّدة مثل أجهزة الصرّاف الآلي والمستشفيات وخدمات الواي فاي المجّانية...، يولي التطبيق أهمية لتدابير السلامة من خلال تنبيهات الكوارث وحالات الطوارئ (يوفّر معلومات أماكن الطوارئ والمساعدة الطبية وتفاصيل الاتّصال بالبعثات الدبلوماسية) ... وغيرها من الخدمات.
منصّة دبي 360	منصّة تقدّم جولة افتراضية بانورامية لمدينة دبي، تعرض معالم دبي الثقافية والسياحية عبر صور عالية الجودة بزاوية 360 درجة. يمكن للمستخدمين من خلالها استكشاف المعالم السياحية وأفق المدينة مثل برج خليفة وغيرها عبر الهاتف المحمول وبواجهة تفاعلية.
جولة الأكروبوليس الافتراضية	منصّة رقمية تقدّم تجربة افتراضية لموقع تاريخي شهير في العالم، ألا وهو الأكروبوليس في أثينا باليونان. من خلالها يمكن للمهتمّين بالتاريخ استكشاف الهياكل الضخمة من منازلهم بزوايا 360 درجة وجودة عالية. هذه الجولة التفاعلية هي طريقة مبتكرة لتمكين المهتمّين بالتاريخ من الاستمتاع بتجربة ثقافية وتعليمية مثيرة من خلال الوسائط الرقمية.
منصة Visit Saudi	منصّة رقمية لاستكشاف ثقافة المملكة وتراثها الغني (بعشر لغات مختلفة)، تقدّم معلومات محدّثة للوجهات السياحية والفعاليات في السعودية، تحتوي تطبيقًا يسمّى "روح السعودية" يساعد السائح في التخطيط لرحلاته بتوفير دليل شامل للمواقع والأنشطة والخدمات السياحية (اكتشاف أماكن الإقامة والمطاعم والأسواق والشواطئ والمتاحف والحدائق)، وتوفير خريطة تفاعلية للوجهات المتاحة.

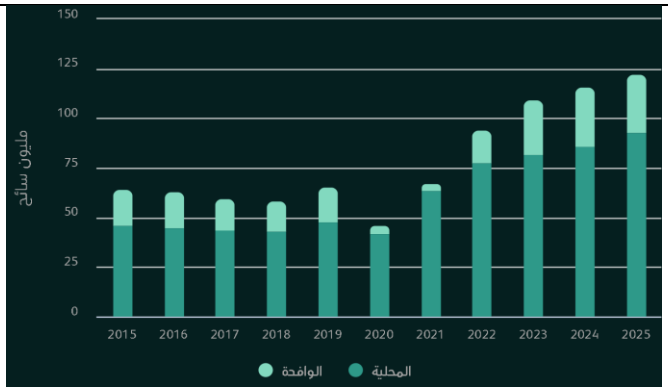
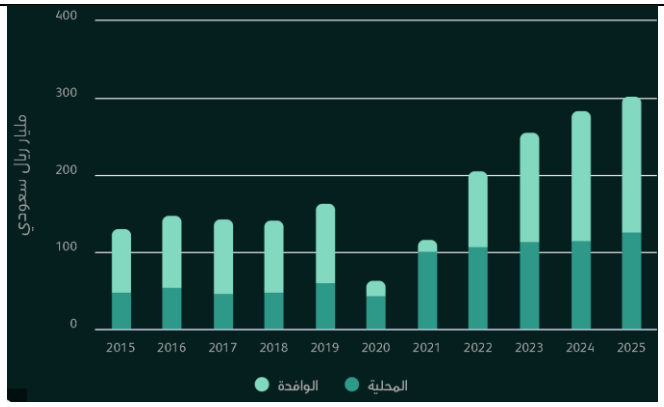
المصدر: (مركز استشراف التقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2023، صفحة 14)؛ (معلومات عن منصة روح السعودية، 2026)

في مجال الميتافيرس كمثال، تقدّم جوجل جولات افتراضية لأهرامات "مروي" السودانية بمجموعة من اللغات، تمّ أيضا إنشاء مدينة في الميتافيرس بواسطة مجموعة (BCB Group) تحتوي على نسخ رقمية من بعض مناطق الجذب السياحي الأكثر شعبية في العالم بما في ذلك تمثال الحرية وسور الصين العظيم.

4. دراسة حالة المملكة العربية السعودية

بعد التطرق بشكل عام لواقع السياحة الرقمية في العالم، نتحوّل إلى حالة السعودية، والشكل الموالي يختصر الأرقام الحالية المرتبطة بالسياحة في المملكة العربية السعودية.

الجدول 4: مؤشرات السياحة في المملكة العربية السعودية

التعليق	البيان
تحسّن في أعداد السياح بعد انحصار جائحة كورونا أكثر من 122 مليون سائح عام 2025	
تحسّن قيم الإنفاق السياحي المحلي والدولي في القطاع السياحي تبعا لازدياد عدد السياح	

المصدر: (وزارة السياحة للمملكة العربية السعودية، 2026)

حسب البيانات الصادرة عن وزارة السياحة بلغ حجم الإنفاق على الرحلات السياحية المحلية عام 2024 نحو 168.5 مليار ريال سعودي، بعد أن كان 141.2 مليار ريال عام 2023 بارتفاع قدره 19,3%. وهو ما يعكس سياسة الدولة تنشيط السياحة المحلية، التي تساهم بشكل أو بآخر في تنشيط السياحة الدولية هي الأخرى؛ حيث ارتفع عدد السياح الوافدين بنسبة 8,4% ليبلغ عام 2024 ما يقارب 29.7 مليون سائح مقارنة بـ 27.4 مليون للعام السابق. (البنك المركزي السعودي، 2025، صفحة 38)

لينخفض العدد بشكل طفيف بمعدل -1,6% لعام 2025 مقارنة بالعام الذي يسبقه، ليصل إلى 29,3 مليون سائح. (وكالة البيانات ودعم القرار، 2025، صفحة 9)

رغم التحديات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، أظهرت الإحصاءات الأولية لقطاع السياحة في المملكة للربع الأول لعام 2026 أداء قويًا ومرنًا؛ إذ ارتفع عدد السيّاح إلى 37,2 مليون بنسبة نمو 8%، فيما قُدّر إجمالي الإنفاق السياحي نحو 82,7 مليار ريال سعودي. (وزارة السياحة، 2026، صفحة 02)

1.4 منظومة السياحة في المملكة العربية السعودية

توجد منظومة متكاملة تعمل على تطوير القطاع السياحي نمثّلها في الجدول.

الجدول 5: منظومة السياحة في المملكة العربية السعودية

الجهة	الأدوار
وزارة السياحة	- وضع التشريعات والأنظمة واللوائح لتطوير قطاع السياحة؛ - إصدار التراخيص وتصنيفات الأنشطة والمشاريع السياحية؛ - جذب الاستثمارات النوعية وتوفير بيئة استثمارية جاذبة في القطاع السياحي؛ - دعم الكوادر البشرية في قطاع السياحة وتوفير فرص التوظيف في القطاع.
الهيئة السعودية للسياحة	- إبراز المملكة كوجهة سياحية وتسويقها عالميا ومحليا وتشجيع السياحة فيها؛ - تطوير منتجات السياحة وتنويع باقاتها وتسويقها وتوزيعها محليا وعالميا؛ - الإشراف على الحملات التسويقية والترويجية للوجهات السياحية للمملكة؛ - المشاركة في المعارض السياحية واقتراح فرص تحسين تجارب السيّاح.
صندوق التنمية السياحي	- المساهمة في تطوير المناطق السياحية مع دعم الاستثمار فيها؛ - تطوير التقنية والبنى التحتية للمنشآت في القطاع السياحي؛ - إبرام عقود واتفاقيات مع جهات التمويل والخدمات المساندة لها.
الهيئة السعودية للبحر الأحمر	- تنظيم أنشطة ملاحية وسياحية في البحر الأحمر بالتنسيق مع الجهات المعنية؛ - إصدار تراخيص وتصاريح خاصة بالأنشطة الملاحية والبحرية السياحية؛ - تحديد خرائط ومواقع الملاحة للأنشطة بالتنسيق مع جهات ذات العلاقة؛ - وضع آلية لحماية البيئة البحرية وتسويق الأنشطة ذات العلاقة؛

	- اتّخاذ ما يلزم لجذب الاستثمار في الأنشطة الملاحية والبحرية السياحية.
برنامج الربط الجوي	- تعزيز الربط الجوي وتطوير مسارات جوية جديدة ودعم النمو السياحي؛ - التعاون مع الناقلات الجوية الداخلة مع ضمان استدامة المسارات الجوية؛ - تعزيز تعاون المطارات المحلية والدولية وتقديم الدعم لشركات الطيران؛ - تقديم مجموعة شاملة من الخدمات (البيانات والاستراتيجية ...).
مجلس التنمية السياحي	- مواءمة الأهداف الوطنية المتعلقة بالسياحة مع أصحاب المصلحة والشركاء؛ - تنظيم الجهود المبذولة في تنمية القطاع السياحي ومتابعة تنفيذ المبادرات؛ - تقويم النشاطات وجهود الأطراف المختلفة وتحديد الأدوار والمسؤوليات.

المصدر: (الهيئة السعودية للسياحة، 2025)، (صندوق التنمية السياحي، 2025)

2.4 مبادرات وجهود دعم السياحة الرقمية في المملكة العربية السعودية

مّ تطبيق حلول مبتكرة لتعزيز تفاعل السياح مع الوجهات وتحسين تجاربهم خلال زيارتهم للمملكة العربية السعودية من خلال: (شركة علم السعودية، 2026، صفحة 10)

–أنظمة القياسات الحيوية: يتيح التسجيل الذاتي باستخدام الخصائص الحيوية للحجاج والمعتمرين الذي أطلقته وزارة الخارجية السعودية إضافة لأنظمة فحص الخصائص الحيوية المطبّق في مطار نيوم؛ حيث يتمّ التحقق من هوية المسافر دون تلامس عبر بصمات الأصابع وملامح الوجه، ما يؤدّي لتسريع الإجراءات؛

–كبسولات التنقّل الكهربائية ذاتية القيادة: تعمل بالذكاء الاصطناعي ودون أيّ انبعاثات لتكون وسيلة تنقّل مستدامة عند الطلب تسهّل حركة الزوار؛

–التجارب القائمة على تقنية الواقع الممتد: بتقديم تجارب سرد قصصي صوتية وثلاثية الأبعاد تتيح استكشاف المواقع التراثية افتراضيا والتفاعل معها؛

–الخيام الذكية المدعومة بإنترنت الأشياء: طوّرتها شركة الاتصالات السعودية تقوم برصد وتتبّع الظروف البيئية وإرسال تنبيهات فورية ما يعزّز سلامة زوّار بيت الله الحرام؛

–تقنية الهولوغرام: اعتمده مركز الملك عبد العزيز الثقافي في "إثراء" القائم على تقنيات الهولوغرامي بصور ثلاثية الأبعاد بالحجم الطبيعي داخل المعارض، ما يتيح سرد ثقافي غامر وتفاعلي.

كذلك بذلت العديد من الجهات الحكومية جهودا كبيرة لتعزيز البعد الرقمي في قطاع السياحة إدراكا لأهمية التحوّل الرقمي في إثراء التجربة السياحية، وفي مقدّمتها بعض الوزارات.

الجدول 6: مبادرات وجهود الوزارات في دعم السياحة الرقمية السعودية

الجهة	الأدوار
جهود وزارة السياحة	أطلقت الوزارة استراتيجية السياحة مُتضمّنة أهدافا محدّدة تتماشى مع رؤية 2030: - رفع إسهام قطاع السياحة في قيمة الناتج المحلي لأكثر من 10%؛ - توفير مليون فرصة عمل وهدف 150 مليون سائح كل سنة نهاية عام 2030؛ - تقدّم الوزارة من خلال موقعها فرص الاستثمار في مجال السياحة: مخيّمات الكرفانات، منتجعات السياحة الزراعية، منتجعات المغامرات الجبلية، الفنادق...؛ - أطلقت الوزارة في 2022 عشر لوائح جديدة لتطوير القطاع؛ - اعتماد استراتيجية السياحة الرقمية التي تتكوّن من 9 برامج و31 مبادرة.
جهود وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات	- **منصّة تقنية للمتحف الوطني**: قامت الوزارة بالتعاون مع وزارة الثقافة بإطلاق منصّة تمكّن زوّارها من تجربة السفر الرقمي عبر رحلة افتراضية داخل أروقة المتحف الوطني، بهدف اكتشاف مقتنيات ومحتويات المتحف من خلال تجوّل ثلاثي الأبعاد بزاوية 360 درجة؛ - **برنامج روّاد التقنية3**: يمكّن البرنامج روّاد الأعمال من ابتكار حلول رقمية من خلال مسار حاضنة الأعمال ويسهّل تنمية المشاريع الناشئة عبر مسرّعة الأعمال، وبتزويدهم بحزم تقنية وتمويلية وتدريب في مجال التقنيات لدعمهم في الجوانب الفنية والإدارية والمالية بالشراكة بين القطاعين الخاص وشبه الحكومي، يمتدّ البرنامج 3 أشهر.
جهود وزارة الرياضة	استضافت الوزارة عديد البطولات الرياضية في مختلف الألعاب واحتضنت جملة من الأحداث العالمية التي نظّمتها مثل رالي داكار والفورمولا E، ما ساهم بخطف أنظار الملايين حول العالم، وانعكس إيجابا على تنشيط السياحة، وهناك بطولات أخرى سيتمّ احتضانها مستقبلا مثل كأس العالم للأندية 2023، وكأس العالم 2034.

المصدر: (مركز استشراف التقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2023، الصفحات 21-30)، (المنصة الوطنية GOV.SA، 2024)

تضافرت مع الجهود السابقة جهود هيئات وجهات من بينها:

الجدول 7: مبادرات وجهود دعم السياحة الرقمية في السعودية

الجهة	الأدوار
جهود الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني	وقّعت الهيئة اتفاقية تعاون لتطوير السياحة، نصّت على عدد من المشاريع، تشمل: - الاستفادة من تقنية الواقع الافتراضي لتزويد الزوار بمعلومات شاملة للوجهات؛ - مواكبة أحدث التطورات التقنية وأفضل الحلول لتحقيق نقلة نوعية لهذا القطاع؛ - الترويج للسياحة في المملكة محليا ودوليا باستخدام التقنية المتقدّمة؛ - التعريف بمقوّمات المملكة ومواقع جذب سياحي لتكوين صورة ذهنية ايجابية.
جهود الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجدين	قامت الهيئة بإطلاق تطبيق "Exhibition Haramain"؛ الذي يمكّن الزوّار من استكشاف معرض عمارة الحرمين الشريفين بمكة المكرّمة افتراضيا، وتصفّح صور فوتوغرافية معروضة ومقتنيات أثرية، يقدّم التطبيق تجربة ثلاثية الأبعاد لزيارة المعرض باللغتين العربية والانجليزية.
جهود الهيئة الملكية لمحافظة العلا	قامت بابتكار وجود رقمي في الميتافيرس لمدينة الحجر التاريخية، تُعدّ أوّل موقع سعودي يُدرج على لائحة اليونسكو للتراث العالمي، تمّ تنفيذ المشروع على منصّة "ميتافيرس ديسينترالاند" "Metaverse Decentraland" الافتراضية ثلاثية الأبعاد، وتُعدّ أوّل معلم لمنظّمة اليونسكو في العالم الافتراضي.
جهود الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي	أبرمت الهيئة السعودية "سدايا" للبيانات والذكاء الاصطناعي اتّفاقية تفاهم مع وزارة السياحة لخلق مركز التميّز خاص بالذكاء الاصطناعي بمقرّ الوزارة، لدعم تفعيل تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمليات التشغيلية، وذلك خلال أعمال القمّة العالمية للذكاء الاصطناعي النسخة الثالثة بالعاصمة الرياض. نصّت هذه المذكّرة على تحديث منهجية دمج البيانات وأدوات الذكاء الاصطناعي لتقييم أنشطة ومشاريع قطاع السياحة. تعمل "سدايا" على قيادة التوجّه الوطني في هذا الإطار للإسهام في ريادة لمملكة، ورفع مكانتها ضمن المؤشّرات العالمية.
مدينة "نيوم"	تمّ ضخ استثمارات بقيمة مليار دولار في مشروع "نيوم" لتطوير بيئة رقمية متقدمة تعتمد على الواقع المعزز، أو الميتافيرس. دخلت "نيوم" في شراكات استراتيجية مع شركات تقنية عالمية مثل NVIDIA وOracle وهي خطوة مهمة نحو المستقبل وتأتي خطة "نيوم" لتكون مدينة رائدة في تطويع الذكاء الاصطناعي والميتافيرس لرفع جودة الحياة لسكّانها ولجذب السياح.

المصدر: (مركز استشراف التقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2023، الصفحات 21-30)، (المنصة الوطنية GOV.SA، 2024)

3.4 رؤية السعودية 2030 في القطاع السياحي

تعكس المؤشرات السعودية في السياحة العالمية تفوّق المملكة؛ حيث تقدّمت دول مجموعة العشرين من حيث معدل نمو أعداد السياح دوليا. كما تبرز اليوم كمركز عالمي للألعاب الإلكترونية والفعاليات الرياضية، عبر استضافة بطولات ومنافسات دولية عالمية. (الهيئة السعودية للسياحة، 2025) يظهر جليا حجم الجهود والمبادرات والإنجازات من خلال:

الجدول 8: **جهود المملكة العربية السعودية في السياحة**

العنصر	المحتوى
المشاريع والمبادرات	- إطلاق استراتيجية وطنية للسياحة؛ - افتتاح مكتب إقليمي أوّل لمنظّمة السياحة العالمية بالرياض؛ - فتح مشاريع: مشروع أمالا، مشروع البحر الأحمر، مشروع نيوم، مشروع القدية.
المنصّات والرقمنة	- إطلاق منصّة تسمّى "روح السعودية" واستراتيجية السياحة الرقمية؛ - إطلاق تأشيرة إلكترونية للسياح وتوسيع العمل بها لتشمل 66 دولة؛ - إطلاق تطبيق نسك الخاص بالحج والعمرة، وتطبيق توكلنا التابع لسدايا ووزارة الداخلية؛ - نسخة تجريبية من "سارة" مرشدة ذكية للسياحة.
البرامج	- برنامج "رواد السياحة" مُوجّه لتنمية رأس المال البشري؛ - برنامج "عون السياحة" مُخصّص لدعم المنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر.
أبرز الإنجازات والأرقام	- تحقيق هدف 100 مليون سائح وتسطير 150 مليون كهدف جديد 2030؛ - السعودية هي الأولى عالميا في معدّل نمو إيرادات قطاع السياحة عام 2024؛ - تصدّرت دول مجموعة العشرين (معدّل نمو السيّاح 69% مقارنة بـ2019)؛ - تنظيم أحداث عالمية: معرض إكسبو 2030، كأس العالم للرياضات الإلكترونية، كأس العالم 2034. - تتواجد ضمن أفضل الوجهات السياحية عالميا المدينة المنوّرة والعلا؛ - هناك +230 ألف غرفة فندقية مُخصّصة لدعم فعاليات كأس العالم 2034؛ - هناك 15 مدينة سعودية تشترك في استضافة كأس العالم 2034؛ - إدراج، ضمن أفضل القرى السياحية في العالم، قرية "رجال ألمع" بمنطقة عسير.

المصدر: (الهيئة السعودية للسياحة، 2025)

4.4 برامج تمكين السياحة في المملكة العربية السعودية

تهدف البرامج لدعم وتمكين منشآت القطاع السياحي عبر حلول تمويلية سهلة التنفيذ مع عدد من الشركاء باستحداث خيارات متنوّعة تناسب حاجات المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسّطة، تتميّز بـ: هوامش تمويل تنافسية، فترات سداد مرنة، بناء علاقة ائتمانية مع الجهات التمويلية. (صندوق التنمية السياحي، 2025) يمكن إبراز أحدث البرامج من خلال الجدول.

الجدول 9: أحدث برامج تمكين السياحة في المملكة العربية السعودية

البرنامج	المحتوى
برنامج شركات التمويل 15000000 ريال سعودي	تمّ تطويره من قِبل صندوق التنمية السياحي بتعاون شركات تمويل مُرخّصة من البنك المركزي السعودي، يهدُف لتقديم دعم للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسّطة في السياحة بإيجاد حلول تمويلية مناسبة مثل رأس المال العامل والنفقات الرأسمالية
برنامج البنوك التجارية 5000000ريال سعودي	برنامج تمويلي مشترك بين صندوق التنمية السياحي وبين البنوك التجارية، حيث يقدّم حلول تمويلية بهوامش تنافسية لمنشآت متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة في عدّة مجالات سياحية بهدف المساهمة بقوّة في تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للسياحة.
برنامج كفالة 15000000ريال سعودي	يقدّم برنامج "كفالة" ضمانات للشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في النشاطات السياحية، للمساهمة في حال تعثّر المنشآت في تغطية العجز.
برنامج منصّات التقنية 10000 ريال سعودي	برنامج تمويلي طوّره صندوق التنمية السياحي بحيث تعمل المنصّات كوسيط بين صندوق التنمية السياحي والمنشآت المتناهية الصغر والصغيرة لتمكينها في القطاع السياحي وذلك عبر إيجاد وتقديم حلول تمويلية مناسبة في الوقت المناسب وبسهولة.

المصدر: (صندوق التنمية السياحي، 2025)

5.4 الاستدامة والأثر البيئي في استراتيجية المملكة العربية السعودية

تُعدّ الاستدامة البيئية محورا رئيسا في استراتيجية وزارة السياحة السعودية، وذلك ببناء قطاع سياحي مسؤول بيئيا يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وتقود الوزارة مسيرة التحول الرقمي من خلال تبنّي أحدث تقنيات الحد من الأثر البيئي وتعزيز كفاءة استخدام الموارد وتسخير التكنولوجيا لحماية البيئة، من خلال: (وزارة السياحة للمملكة العربية السعودية، 2026)

الشكل 4: الاستدامة والأثر البيئي للسياحة الرقمية في المملكة العربية السعودية



المصدر: (وزارة السياحة للمملكة العربية السعودية، 2026)

السياحة البيئية والتنمية المستدامة يتناغمان بشكل يتيح الاستفادة من التقنية بشكل إيجابي لحماية موارد الأجيال اللاحقة، وقد سعت السعودية إلى أخذ هذا بعين الاعتبار.

6.4 مستقبل وتحديات وفرص السياحة الرقمية في المملكة العربية السعودية

في ظل الجهود المبذولة من الوزارات المتعدّدة لتطوير السياحة الرقمية في السعودية، وفي ظل ما وصلت إليه من إنجازات، فيُتوقّع لها المضيّ قدما من خلال: (مركز استشراف التقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2023، صفحة 37)

– الخدمات المخصّصة المدعومة بالذكاء الاصطناعي: باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات السفر وتخصيصها حسب السائح؛

– استخدام روبوتات المحادثة الذاتية بالذكاء الاصطناعي: بتقديم المساعدة الفورية للسياح وتوجيههم رقميا دون الحاجة إلى لقائه، على غرار روبوت المحادثة "سارة"؛

– البيانات الضخمة وتحليل البيانات: نحو تلبية احتياجات وتفضيلات الزوّار بشكل أفضل بناء على نتائج الدراسات والتحليلات وتوجيه الجهود في الإطار المحدّد لتلبية احتياجات السياح؛

– الشراكات بين القطاعين العام والخاص: بتشجيع مبادرات السياحة الرقمية وضمان شراكة مقدّمي التقنية، ما يخلق بيئة محفّزة للابتكار الرقمي في القطاع.

أمّا بخصوص التحدّيات والفرص فيمكن تضمينها في الجدول الموالي باختصار.

الجدول 10: تحديات وفرص السياحة الرقمية في المملكة العربية السعودية

التحديات	الإيجابيات والفرص
تحديات الأمن السيبراني: مع تزايد استخدام الرقمنة في السياحة أصبح من الضروري حماية البيانات الشخصية والمالية للسياح بتبنّي سياسات حماية البيانات وعدم استغلالها لغير الغرض المعلن؛ **التكلفة العالية للاستثمار الأوّلي في السياحة الرقمية:** يشمل ذلك بالتحديد منصّات الميتافيرس وتقنيات الواقع الافتراضي وغيرها، تلك التكاليف المادية تشكّل عائقا أمام الشركات الصغيرة والمتوسّطة في بداية تحوّلها نحو الرقمنة؛ **تدريب العاملين بالسياحة على التقنيات الرقمية:** يشمل تأهيلهم التأقلم مع مجال التقنيات والمنصّات الرقمية لضمان تقديم الخدمة رقميا، وهو أمر صعب لمن يُفضّل تقديم الخدمة بالطرق التقليدية؛ **الفجوة الرقمية للسيّاح:** هناك سياح لهم مهارات رقمية، وهناك من لا يملك، ما يُعيق استفادتهم الكاملة من تجارب سفر رقمية.	رغم التحديات السابقة، إلاّ أنّ مواكبة التحول الرقمي أصبح أمرا ضروريا في جميع القطاعات، خاصة في ظل مزايا التكلفة المنخفضة والسرعة والجودة. ولا تُعدّ السياحة الرقمية مجرد ضرورة فحسب، بل أيضا فرصة للتعامل مع التغيرات السريعة في أساليب السفر وتوقعات السياح حيث تُسهم التقنيات وتكاملها مع العنصر البشري في تحسين تجربة السفر بشكل كبير وزيادة أعداد السياح.

المصدر: (مركز استشراف التقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2023، صفحة 38)

5. خاتمة:

اعتمدت تجربة المملكة العربية السعودية على منظومة متكاملة تعمل في اتّجاه واحد لتطوير التحوّل الرقمي في القطاع السياحي. تجنّدت العديد من الوزارات والهيئات لإنجاح هذا المسعى والعمل على توليد وخلق فرص برصد العديد من البرامج والمبادرات والمشاريع على جميع الأصعدة حتّى يتسنّى العمل مستقبلا على استخدامات الذكاء الاصطناعي بأكثر كفاءة وفاعلية. استغلت السعودية كلّ المتطلّبات المتاحة من بنية تحتية رقمية قوية، تطوير الكادر البشري في هذا المجال، تكامل الأنظمة وقواعد البيانات، إشراك المجتمع وتحقيق التكامل بين القطاعين العام والخاص، وهو ما انعكس ايجابا على النتائج وتحقيق زيادة ملحوظة ومتواصلة في عدد السياح. ساعد على ذلك مختلف التظاهرات والفعاليات والنشاطات التي

استضافتها المملكة، والتي جعلت منها قبلة سياحية دائمة ومستجدّة، وهي تجربة يمكن للجزائر الاستفادة منها في إنجاح الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي 2025-2030 والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030) والاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي 2020-2030.

اعتمد نهج السعودية أيضا على تقديم الدّعم التمويلي للشركات المتناهية الصغر، والصغيرة، والمتوسطة، حتّى تسهّل عليها ولوج الرقمنة بسلاسة والنجاح في مواكبة الشركات الكبيرة، مع الارتكاز على تقليل التكاليف، وهو ما سمح بتقويتها وتوسيع نشاطاتها. كما تنوّعت برامج وممارسات جذب السياح من بينها استخدام مواقع الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، الواقع المعزز والميتافيرس.

تؤكّد الدّراسة أنّ السياحة الرقمية في المملكة العربية السعوديّة لم تعد خيارًا تقنيّا، بل مسارًا استراتيجيا نحو استدامة اقتصادية وبيئية واجتماعية؛ حيث أصبحت نموذجًا رائدا عربيًّا وإقليميًّا.

1.5 النتائج

- تُعتبر السياحة الرقمية نظام خدمات معلوماتي يعتمد على الشّبكات والتّكنولوجيا وقواعد البيانات؛
- تتمثل أهم أهداف السياحة الرقمية في توسيع نطاق الشمول الرقمي وتحقيق رضا السائح، وكذا زيادة الكفاءة التشغيلية وتعزيز ممارسات الاستدامة وزيادة التنافسية العالمية في القطاع؛
- تتطلب السياحة الرقمية الفعالة بنية تحتية رقمية شاملة، عنصر بشري مؤهل، حوكمة للبيانات وتكامل للأنظمة والتكنولوجيات، وكذا إشراك الأطراف الفاعلة في المجال؛
- تبنّي التحول الرقمي من خلال استخدام مواقع الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، الواقع المعزز والميتافيرس؛
- يُعدّ التقارب بين السياحة الرقمية والسياحة المستدامة أمرا محوريا للتنمية المستدامة، ما يعود بالنفع على البيئة والاقتصاد، وما يزيد من الوعي بممارسات السياحة المسؤولة؛
- تعدّدت التطبيقات والمنصّات الرقمية في السياحة الرقمية عبر العالم، وأصبحت ملاذ كلّ دولة تبحث عن تمكين سياحتها ونشر ثقافتها وتوفير معلومات معالمها وأنشطتها في المجال السياحي؛

- يُعدّ القطاع السياحي ركيزة من ركائز تحقيق رؤية المملكة السعودية 2030، لتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني؛ حيث بذلت العديد من الجهات الحكومية جهودا كبيرة لتعزيز البعد الرقمي؛
- تعكس المؤشرات السعودية في مجال السياحة الرقمية العالمية تقدّم المملكة الملفت؛ حيث بخصوص معدل نمو أعداد السياح الدوليين قد تصدّرت دول مجموعة العشرين؛
- تبرز المملكة اليوم كمركز عالمي للفعاليات الرياضية والألعاب الإلكترونية، من خلال استضافة بطولات ومنافسات دولية كبرى تعزّز من جاذبيتها على خارطة السياحة العالمية؛
- تتبنّى المملكة برامج لتمكين السياحة الرقمية تهدف من خلالها لدعم وتمكين المنشآت السياحية عبر حلول تمويلية سريعة؛ واستحداث خيارات واسعة تتناسب مع متطلّبات المنشآت؛
- تُعدّ الاستدامة البيئية محورا رئيسا في استراتيجية وزارة السياحة السعودية، هدفها حماية الموارد للأجيال اللاحقة؛ بتبنّي أحدث تقنيات الحد من الأثر البيئي وتعزيز كفاءة استخدام الموارد؛
- في ضوء الجهود المبذولة من الوزارات لتطوير السياحة الرقمية في السعودية، فهي تواجه عددا من التحديات على غرار تعزيز الأمن السيبراني، التكاليف العالية والفجوة الرقمية لدى السياح.

2.5 التوصيات

من خلال عرض تجربة المملكة العربية السعوديّة في تطوير السياحة الرقمية لتحقيق الاستدامة، يمكن صياغة توصيات خاصة بالجزائر تتماشى مع الواقع السياحي والمؤسساتي:

- ✓ إدراج السياحة الرقمية ضمن المخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT 2030؛
- ✓ تحديث البنى التحتية الرقمية وتعميم خدمات الإنترنت عالية السرعة وتطوير تطبيقات السياحة؛
- ✓ إنشاء هيئة للسياحة الرقمية تربط بين مختلف الأطراف الفاعلة؛
- ✓ تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص وإطلاق برامج تمويل سياحية؛
- ✓ إدراج تخصصات في السياحة الرقمية وتشجيع ريادة الأعمال السياحية بحاضنات الجامعات؛
- ✓ تدريب العاملين على التطبيقات والتكنولوجيات الحديثة وإطلاق حملات توعوية رقمية لتشجيع الوجهات السياحية الصديقة للبيئة دعما للبعد البيئي والاستدامة.

6. قائمة المراجع

1) Bekele, H., & Raj, S. (2024). Digitalization and Digital Transformation in the Tourism Industry: A Bibliometric Review and Research Agenda. *Tourism Review, 80*(01). doi:10.1108/TR-07-2023-0509

2) Bondarenko, S., Kalaman, O., & Danilova, O. (2025). Digital Transformation of the Tourism Business in an Open Economy: A Comprehensive Approach to Travel Planning and Partnerships. *SOCIAL DEVELOPMENT: Economic and Legal Issues*(04), 1-19. doi:10.70651/3083-6018/2025.4.17

3) Roziqin, A., Kurniawan, A. S., Yana Syafriyana Hijri, Y. S., & Kismartini, K. (2023). Research trends of digital tourism: a bibliometric analysis. *Tourism Critiques: Practice and, 4*(1/2), 28-47. doi:10.1108/TRC-11-2022-0028

4) Wu, W., Xu, C., Zhao, M., Li, X., & Law, R. (2024). Digital Tourism and Smart Development: State-of-the-Art Review. *Sustainability, 16*(10382). doi:https://doi.org/10.3390/su162310382

5) البنك المركزي السعودي. (2025). *التقرير السنوي الحادي والستون*. المملكة العربية السعودية: البنك المركزي السعودي SAMA. تاريخ الاسترداد 20 04, 2026، من https://www.sama.gov.sa/ar-sa/Publications/EconomicReports/Pages/AnnualReport.aspx

6) NEWS MAGAZINE . (04 01, 2025). *مقياس السياحة العالمية: يناير 2025*. تاريخ الاسترداد 20 06, 2026، من News Magazine: https://en.unwto-/ap.org/news/worldtourismbarometer_jan2025

7) المنصة الوطنية GOV.SA. (24 12, 2024). *"سدايا" و"السياحة" ينشئان مركز التميز للذكاء الاصطناعي لتطوير العمليات التشغيلية للسياحة*. تم الاسترداد من المنصة الوطنية: https://my.gov.sa/ar/news/16514

8) الهيئة السعودية للسياحة. (2025). *رؤية السعودية 2030*. تاريخ الاسترداد 15 10, 2025، من الهيئة السعودية للسياحة: https://www.sta.gov.sa/ar/vision2030

9) الهيئة السعودية للسياحة. (2025). *منظومة السياحة في السعودية*. تاريخ الاسترداد 15 10, 2025، من الهيئة السعودية للسياحة: https://www.sta.gov.sa/ar/home

10) أوشن اكس. (نوفمبر 2025). *تقرير عن السياحة الرقمية ملامح التحول ومستقبل القطاع*. المملكة العربية السعودية: OCIANX. تاريخ الاسترداد 20 06, 2026، من https://www.scribd.com/document/951525914

11) بكر عبد السلام محمود الحمود، رانيا مُحَمَّد بهاء الدين بدر الدين، و وليد سيد أمين. (2020). توظيف التكنولوجيا الرقمية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالتطبيق على الشركات السياحية في مدينة بغداد. *مجلة كلية السياحة والفنادق*(08).

12) شركة علم السعودية. (2026). *السياحة في المملكة العربية: التحول إلى وجهة عالمية في السياحة الرقمية*. المملكة العربية السعودية: شركة علم في مجال البيانات الضخمة والحلول الرقمية المتكاملة في السعودية. تاريخ الاسترداد 20 06, 2026، من chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://media.licdn.com/dms/document/media/v2/D4D1FAQFT_Ol320neWA/feedshare-document-pdf-analyzed/B4DZ4sB3RqI8AY-&v=beta&/0/1778855153115?e=1782950400acrobat&t=GpnhRJGBJaetuWchsZVZ_dW2vfoNmX1ejkt5UyXG_BI

13) صندوق التنمية السياحي. (10 07, 2025). *الاستراتيجية الوطنية للسياحة*. تاريخ الاسترداد 20 10, 2025، من صندوق التنمية السياحي: https://tdf.gov.sa/ar/about-us-landing/strategy

14) صندوق التنمية السياحي. (2025). *برامج تمكين السياحة*. تاريخ الاسترداد 28 10, 2025، من صندوق التنمية السياحي: https://tdf.gov.sa/ar/programs

15) صندوق التنمية السياحي. (25 09, 2025). *منتجات صندوق التنمية السياحي*. تاريخ الاسترداد 01 11, 2025، من صندوق التنمية السياحي: https://tdf.gov.sa/ar/products

16) كرار مُحَمَّد مدلول الجنابي، عادل تركي فرحان الخالدي، و أمير عقيد كاظم العرداوي. (2023). دور السياحة الرقمية في تعزيز استراتيجية التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لآراء عينة من الضيوف في عدد من المنظمات الفندقية في محتفظة النجف. *مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال*، 10(02)، 24-42. doi:10.36602/jebs.2023.v10.02.02

17) مركز استشراف التقنية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2023). *تقرير السياحة الرقمية*. المملكة العربية السعودية: وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. تاريخ الاسترداد 20 06, 2026، من https://www.mcit.gov.sa/ar/research-library

18) مصطفى عبد المجيد عبد الحميد السمدوني. (2023). السياحة الرقمية كأحد تطبيقات التكنولوجيا في السياحة (بالإشارة إلى المتاحف الرقمية). *مجلة روح القوانين*، 35(102)، 2519-2554. doi:10.21608/las.2023.344087

19) *معلومات عن منصة روح السعودية*. (2026). تاريخ الاسترداد 20 06, 2026، من روح السعودية: https://www.visitsaudi.com/ar/about-us

20) منظمة الأمم المتحدة للسياحة. (02 06, 2026). *السياحة الدولية تُسجّل نموًّا بنسبة 2% في الربع الأوّل من عام 2026 وسط تزايُد الظروف غير المستقرّة*. تاريخ الاسترداد 20 06, 2026، من منظمة الأمم المتحدة للسياحة: https://www.untourism.int/ar/news/international-tourism-up-2-in-q1-2026-amid-growing-uncertainty

21) نوال يوساري ، و نادية برحو. (ديسمبر, 2025). المدن الذكية كمحفزات للسياحة المستدامة: الخبرات الدولية وإمكانيات التوطين في الجزائر. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*، 08(02). تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/article/280313

22) وزارة السياحة. (2026). *الاستقرار في خضم التقلبات الإقليمية: أداء قطاع السياحة السعودي في الربع الأول من عام 2026م*. المملكة العربية السعودية: وزارة السياحة. تاريخ الاسترداد 20 06, 2025، من https://mt.gov.sa/tic/publications

23) وزارة السياحة للمملكة العربية السعودية. (2026). *الاستدامة والأثر البيئي*. تاريخ الاسترداد 01 06, 2026، من وزارة السياحة: https://mt.gov.sa/about/sustainability-and-environmental-impact

24) وزارة السياحة للمملكة العربية السعودية. (2026). *المؤشرات الإحصائية*. تاريخ الاسترداد 01 06, 2026، من وزارة السياحة: https://mt.gov.sa/tic/dashboard/tourism-demand

25) وصفي الكساسبة، إسماعيل أبو شلفه، و خلف الحسين. (2023). دور استخدام التطبيقات الذكية في تنميةٍ مستقبل السِياحة الرقمِية في مدينة نيوم الذكية من وجهة نظر المواطن السعودي. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 39(9). doi:10.21608/mfes.2023.317121

26) وكالة البيانات ودعم القرار. (2025). *الإحصاءات السياحية في المملكة العربية السعودية: التقرير الإحصائي السنوي 2025م*. المملكة العربية السعودية: وزارة السياحة. تاريخ الاسترداد 20 06, 2026، من https://mt.gov.sa/tic/publications